بسم الله الرحمن الرحيم

التَّربيَةُ أَهَمّيتُهَا وَأَسَاليبُهَا

الحَمْدُ للهِ الذِي أَمرَ بِكُلِّ مَا يُصْـلِحُ أَحْوَالَ الأَفْرَادِ والأُسَرِ، وَحَثَّ عَلَى العِنَايَةِ بِالنَّاشِئَةِ مُنْذُ الصِّغَرِ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَرشَدَ الأُمَّةَ إِلَى مَا فِيهِ عِزُّ أَبْنَائِها وصَـلاَحُ مُجتَمَعاتِهـا، ﷺ وَعَلَـى آلِـهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاستَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ :

لَقَد خَلَقَ اللهُ عِبادَهُ على الفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ، وبَعَثَ رُسُلَهُ الكِرامَ لِتَقْرِيرِ نِداءاتِ الفِطْرَةِ السَّوِيَّةِ، يقولُ سُبْحانَهُ مُخاطِبًا نَبِيَّهُ مُحمَّدًا -عليهِ الصلاةُ والسلامُ-: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١)، تِلْكَ الفِطْرَةُ الَّتِي أَخبرَ نَبِيُّنا الكَرِيمُ ﷺ أَنَّ كُلَّ مَولُودٍ يُولَدُ علَيها؛ فَالأَطْفَالُ في بِدَايَةِ حَياتِهِمْ سِجِلٌّ مَفْتُوحٌ، يَستَقْبِلُ ما يَرِدُ علَيهِ مِنْ حَقٍّ وبَاطِلٍ، وَخَيْرٍ وشَرٍّ، إِنَّهُمْ أَرضٌ تُنْبِتُ أَيَّ غِراسٍ مِنْ مكَارِمِ الأَخْلاقِ ومَساوئِها، ومَحاسِنِ الصِّفَاتِ وسَيِّئِها، لِتُؤتِيَ أُكُلَها في مُستَقْبَلِ أَيَّامِها، لِذَا لَزِمَ الاهتِمامُ بِهِمْ، وحِمَايَتُهُمْ عَنْ كُلِّ ما يُؤَدِّي إلى ضَيَاعِهِم، فعلَى قَدْرِ هذهِ الرِّعايَةِ والعِنَايَةِ يَتَحَدَّدُ مَصِيرُ المُجتَمَعِ والأُمَّةِ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ مِنْ أَهَمِّ العَوامل الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى انحِرافِ الأَبنَاءِ وفَسادِ خُلُقِهِمْ تَخَلِّي الأَبَوَينِ عَـنْ إِصلاَحِهم، وانشِغَالَهما عَنْ تَوجِيهِهِمْ وتَربِيَتِهِمْ، فَقَدْ يَكُونُ الأَبُ مُستَغرِقَ الهَمِّ والتَّفْكِيرِ في دَوَّامَةِ زِراعَتِهِ أو تِجَارتِهِ أو صِنَاعَتِهِ، أو وَظِيفَتِهِ وعَمَلِهِ، لِيأخُذَ العَملُ جُلَّ وَقْتِهِ، ولا يَجِدُ مُتَّسعاً لِلجلُوسِ مَعَ أَولاَدِهِ وأَهلِهِ، بلْ إِنَّ منَ الآباءِ مَنْ يُمْضِي مُعْظَمَ الوَقْتِ خَارِجَ بَيتِـهِ، مُنْصَرِفاً مَعَ أَصحَابِهِ في رَحَلاَتِهِ وخَلَواتِه، نَاسِياً مَسؤُولِيَّاتِهِ تِجَاهَ بَيتِهِ وأُسْرَتِه، وكَـذَا الأُمُّ

(١) سورة الروم / ٣٠ .

الَّتِي تُقَصِّرُ في وَاجِبِها التَّربَوِيِّ نَحْوَ أَولاَدِها، بِسَبَبِ انصِرافِها سَاعَاتٍ طَوِيلَةً مَعَ مَعارِفِها واستِقْبَالِ ضُيُوفِها، لَقَد نَسِيَ هَؤُلاَءِ قَولَ نَبِيِّهِمُ الكَرِيمِ ﷺ : ((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي بَيتِهِ ومَسؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، والمَرأَةُ راعِيَةٌ فِي بَيتِ زَوجِها ومَسؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِها)).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

قَد يَحسَبُ بَعضُ الآباءِ أَنَّ مَسؤُولِيَّةَ تَربِيَةِ الأَبناءِ تَقِفُ عِنْدَ حَدِّ الأَوامرِ والتَّوجِيهاتِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ استِجابَةً مِنْهُمْ لَجأَ إِلَى العُقُوباتِ، وهَذَا خَطأٌ ظَاهِرٌ وفَهْمٌ قَاصِرٌ لِمَعنى التَّربِيَةِ، إِذْ أَنَّ لَها أَساليبَ مُختَلِفَةً وطَرائِقَ مُتَعَدِّدةً، وأَهَمُّ لَبِنَةٍ فِيها غَرسُ مُراقَبَةِ اللهِ تَعالَى، يقُولُ النَّبِيُّ ﷺ لابنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُما–: ((يا غُلامُ احفَظِ اللهَ يَحفَظْكَ، احفَظِ اللهَ تَجِدهُ تجاهَكَ))، ومن أَهَمِّ الأَسَاليبِ التِي يَجِبُ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهَا تَربِيَةُ الطِّفْلِ التَّربِيَةُ بِالقُدْوَةِ، بِمَعْنَى أَنْ تَكُونَ التَّربِيَةُ بِالفِعْلِ لاَ بِالقَولِ، ولْيَحْذَرِ المُرَبِّي أَنْ يُخَالِفَ قَولُهُ عَمَلَهُ، فَلاَ يَحِقُّ لِمَنْ يَرتَكِبُ خَطأً أَنْ يَمْنَعَ وَلَدَهُ بِالقَولِ فَقَطْ، بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُ الالتِزَامَ بِالفِعْلِ، فَالتَّربِيَةُ بِالقُدْوَةِ أَهَمُّ بِكَثِيرٍ مِنَ التَّربِيَةِ بِالفِكْرَةِ؛ لأَنَّ الفِكْرَةَ تَبقَى فِي عَالَمِ المِثَالِ مِنْ غَيْرِ تَطْبِيقٍ، ولَكِنْ عِنْدَمَا تُطَبَّقُ يَكُونُ وَقْعُهَا فِي النَّفْسِ أَعْمَقَ، ويَفْهَمُ النَّاسُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مُجَرَّدَ فِكْرَةٍ مِثَالِيَّةٍ بَلْ حَقِيقَةٌ وَاقِعَةٌ، وهَذَا مَا أَكَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَالصَّحَابَةُ مَا كَانُوا لِيُطَبِّقُوا أَوَامِرَ اللهِ لَو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَخَلَّفَ فِي فِعْلِهِ عَنْ قَولِهِ، ومَا أَكْثَرُ مَا نَهَى القُرآنُ عَنْ مُخَالَفَةِ الفِعْلِ لِلْقَولِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾[1]، ومِمَّا يَدْخُلُ فِي بَابِ التَّربِيَةِ بِالقُدْوَةِ، أَنْ يَلْتَزِمَ الأَبُ الصِّدْقَ فِي أَقْوالِهِ وَأَفْعَالِهِ، فَلاَ يَتَهاوَنُ فِي وَعْدِ وَلَدِهِ بِشَيءٍ لاَ يَرْغَبُ فِي تَحقِيقِهِ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُحَقِّقْ مَا وَعَدَ بِهِ تَرَكَ ذَلِكَ أَثَرًا سَلْبِيًّا فِي وَلَدِهِ، وَارتَكَبَ الأَبُ بِذَلِكَ إِثْمًا، فَعَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ قَالَ: ((دَعَتْنِي أُمِّي يَومًا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا فَقَالَتْ: تَعَالَ أُعْطِكَ؛ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيَهِ؟ قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا؛ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَمَا إِنَّكِ لَو لَمْ تُعْطِهِ شَيئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةٌ)).

(١) سورة الصف/ ٢.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

مِنْ أَسَالِيبِ التَّربِيَةِ حُسْنُ الكَلاَمِ فِي الأُسْرَةِ ومَعَ الأَولاَدِ، فَالكَلاَمُ البَذِيءُ إِنَّمَا يَتَلَقَّاهُ الطِّفْلُ مِنْ مُحِيطِهِ الأَصْغَرِ وهُوَ الأُسْرَةُ، بَل إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَذَّرَنا مِنْ فَلَتَاتِ اللِّسَانِ فِي حَالاَتِ الغَضَبِ، ومِنَ ذَلِكَ الدُّعَاءُ بِالسُّوءِ الذِي قَدْ تُطْلِقُهُ الأُمُّ أَو الأَبُ فِي تِلْكَ الحَالَةِ، فَذَاكَ الدُّعاءُ قَدْ يُجَابُ فَيَنْدَمُ الإِنْسَانُ عَلَى دُعَائِهِ، قَالَ ﷺ : ((لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَوْلاَدِكُمْ، وَلاَ تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ؛ لاَ تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ))، إِذَا كَانَتْ تَربِيَةُ الأَبنَاءِ في جَمِيعِ الأَوقَاتِ وَاجِبَةً، فَإِنَّهَا فِي أَيَّامِ الإِجَازَاتِ أَوجَبُ وأَوكَدُ؛ إِذِ الفَراغُ عُرضَةٌ لِلضَّيَاعِ إِنْ لَمْ يُستَثْمَرْ فِيما يَنْفَعُ فِي المَعَاشِ والمَعادِ، وقَدْ نَبَّهَ نَبِيُّنا ﷺ علَى ذَلِكَ عِنْدَما قَالَ: ((نِعمَتَانِ مَغبُونٌ فِيهِمَا -أَي لاَ يَعرِفُ قَدرَهُما- كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ والفَراغُ))، فَيَجِبُ علَى الآبَاءِ أَنْ يُوَجِّهُوا أَبنَاءهُمْ لاستِغلاَلِ هَذِهِ النِّعمَةِ؛ بِإِعدَادِ بَرامِجَ هَادِفَةٍ مُفيدَةٍ، تُقَوِّمُ أَخلاَقَهُمْ، وتَرفَعُ مِنْ ثَقَافَتِهِمْ، وتُوَجِّهُ طَاقَاتِهِمْ نَحوَ الخَيْرِ.

فَاتَّقُوا اللهَ -عِبادَ اللهِ-، واتَّقُوا اللهَ - يَا مَعْشَرَ الآبَاءِ - فِيمَا استَرْعَاكُمُ اللهُ وَجَعَلَكُمْ أُمَنَاءَ عَلَيْهِ، وَإِيَّاكُمْ وَاستِصْغَارَ شَأْنِ الأَطْفَالِ، بِحُجَّةِ أَنَّهُمْ مَا زَالُوا صِغَارًا لاَ يَفْهَمُونَ، فَإِنَّ النَّارَ مِنْ مُستَصْغَرِ الشَّرَرِ، وكُونُوا خَيْرَ المُرَبِّينَ، بَرُّوا أَبْنَاءَكُمْ حتَّى يَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ، وَجَعَلَ مِنْ زِينَةِ الحَيَاةِ الدُّنيَا المَالَ وَالبَنِينَ، وَنَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ أَبٍ عَرَفَتْهُ البَشَرِيَّةُ، وَأَفْضَلُ مُرَبٍّ نَعِمَتْ بِهِ الإِنْسَانِيَّةُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ النَّفْسَ البَشَرِيَّةَ تَحتَاجُ إِلَى تَهْيِئَةٍ صَحِيحَةٍ وَجَوْدَةِ إِعْدَادٍ لِفِعْلِ الخَيْرِ، فَالتَّهيئَةُ النَّفْسِيَّةُ تَستَنْهِضُ هِمَمَ الأَفْرَادِ وتَجعَلُهُمْ يُخْرِجُونَ الطَّاقَاتِ المَخْبُوءَةَ دَاخِلَهُمْ، ولَقَدْ أَتْقَنَ ﷺ تَهْيِئَةَ النُّفُوسِ لِقَبُولِ الحَقِّ نَظَرِيّاً وَعَمَلِيّاً، فَأَنْتَجَ بِذَلِكَ مُجتَمَعاً صَالِحاً سَوِيّاً، ومَا أَرْوَعَ تِلْكَ التَّهْيِئَةَ حِينَ أَرَادَ الجَهْرَ بِدَعْوَتِهِ، بَعْدَ أَنَّ أَمَرَهُ اللهُ بِإِنْذَارِ عَشِيرَتِهِ، فَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُما– قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾[1] صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا؛ فَجَعَلَ يُنَادِي بُطُونَ قُرَيْشٍ حَتَّى اجتَمَعوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَستَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولاً لِيَنْظُرَ فِي الأَمْرِ، فَقَالَ –عَلَيْهِ الصَّلاَةُ والسَّلاَمُ–: ((أَرَأَيْتُمْ لَو أَخْبَرتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِبَطْنِ الوَادِي تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ –أَي جَيْشٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ أَنْ يُهَاجِمَكُم– أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيّ؟)) قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيكَ كَذِباً، قَالَ: ((إِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَي عَذَابٍ شَدِيدٍ))، وفِي الجَانِبِ العَمَلِيِّ مِنْ تَهْيِئَةِ النُّفُوسِ نَجِدُ الرَّسُولَ ﷺ –وهُوَ القُدْوَةُ لأُمَّتِهِ– يُكْثِرُ مِنَ الصَّوْمِ فِي شَعْبَانَ مَا لاَ يَصُومُ فِي غَيْرِهِ مِنْ شُهُورِ العَامِ، استِعْدَاداً لِصَوْمِ رَمَضَانَ، فَعَنْ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ –رَضِيَ اللهُ عَنْهَا– قَالَتْ: ((كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لاَ يُفْطِرُ، ويُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لاَ يَصُومُ، وَمَا رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ استَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلاَّ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِياماً مِنْهُ فِي شَعْبَانَ))، إِنَّها عَظَمَةُ الرَّسُولِ المُرَبِّي ﷺ ، وبَرَكَاتُ التَّهْيِئَةِ النَّفْسِيَّةِ التِي كَانَ يُجِيدُها بِرَوائِعِ مَنْهَجِهِ التَّربَوِيِّ.

فَاتَّقوا اللهَ –عِبادَ اللهِ–، واحْرِصُوا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا عَلَى مَا سَنَّ لَكُمْ رَسُولُهُ ﷺ مِنَ الصِّيَامِ، فَإِنَّ الصَّوْمَ مَطْهَرَةٌ مِنَ الآثَامِ، واقتَدُوا بِنَبِيِّكُمْ فِي تَربِيَتِهِ، والزَمُوا الاقتِفَاءَ بِنَهْجِهِ وسُنَّتِهِ، تَشرفُوا فِي الجَنَّةِ بِمُرَافَقَتِهِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ القَولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ، وَيَعْرِفُونَ الحَقَّ فَيَقِفُونَ عِنْدَهُ، وَيَعْمَلُونَ بِما يَقُولُونَ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْماً: ﴿ إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ﴾[2].

(١) سورة الشعراء / ٢١٤ .

(٢) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعاً مَرْحُوْماً، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقاً مَعْصُوْماً، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْماً. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَاناً صَادِقاً ذَاكِراً، وَقَلْباً خَاشِعاً مُنِيْباً، وَعَمَلاً صَالِحاً زَاكِياً، وَعِلْماً نَافِعاً رَافِعاً، وَإِيْمَاناً رَاسِخاً ثَابِتاً، وَيَقِيْناً صَادِقاً خَالِصاً، وَرِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجمع كلمتهم عَلَى الحق، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظالمين، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعبادك أجمعين.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ الله :

﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيْتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ﴾.